جُزرٌ حاسمة: أهمية الجغرافيا وقيودها في الرؤية الجيوبولتيكية للصين وإستراتيجيّتها تجاه بحر الصين الجنوبي

بقلم: جلال خَشِّيبْ

دراسات وأوراق سياسات/ يناير 2026

Djallel Khechib, Critical Islands: The Significance and Constraints of Geography in China's Geopolitical Vision and Strategy toward the South China Sea, Political Orbits (Peer-reviewed International Journal), December 30, 2025-Algeria.

Studies and Policy Papers/ January 2026

نشر جلال خَشِّيبْ، الباحث في مركز دراسات الإسلام والشؤون العالمية (CIGA)، مؤخرًا ورقةً بحثيةً بالمجلّة الدولية؛ "مدارات سياسية" بعنوان: «جُزرٌ حاسمة: أهمية الجغرافيا وقيودها في الرؤية الجيوبولتيكية للصين وإستراتيجيّتها تجاه بحر الصين الجنوبي.»

تستكشف الورقة الدور الحاسم للجغرافيا في تشكيل الرؤية الجيوبولتيكية للصين تجاه بحر الصين الجنوبي وجزره المترامية، في سياق التنافس الاستراتيجي المتصاعد مع الولايات المتحدة. إذ تنظر الورقة إلى هذه المنطقة باعتبارها منطقة "ارتطام جيوبولتيكي" بين قوتين عظميين، حيث تتقاطع المصالح الجغرافية-البحرية مع اعتبارات الأمن القومي وموازين القوة الدولية. وتُظهر الخصائص الطبوغرافية البحرية المتشعبة للمنطقة، بما في ذلك كثافة الجزر والشعاب المرجانية المترامية، أنّها لا تمثّل مجرّد مجالٍ للتوسّع الصيني، بل بيئةً مُركّبةً تفرض فرصًا وتحدّيات متزامنة أمام صانعي القرار في بيجين. ومن خلال إبراز جزيرة تايوان -كعائق رئيسي أو نقطة ارتكاز أساسية- ضمن "سلسلة الجزر الأولى"، تُحلّل الورقة كيف تسهم الجغرافيا في بلورة الاستراتيجية البحرية الصينية، وتبحث في مدى قدرة بيجين على تجسيد رؤيتها الجيوبولتيكية في ظلّ بيئةٍ تنافسيةٍ معقّدة تتسّم بوجود قيودٍ جغرافية صارمة وضغوطٍ أمريكية مضادّة. بذلك، تُظهر الورقة أنّ الجغرافيا ليست مجرد خلفية محايدة للتنافس الدولي، بل فاعل بنيوي يرسم إلى حدٍّ كبيرٍ مسارات القوة والتوازن في النظام الدولي المُتشكّل للقرن الحادي والعشرين.

لتحميل الورقة كاملة: LINK

جلال خَشِّيبْ:

باحث دكتوراه في تخصّص الجيوبولتيك والعلاقات الدولية. ويشتغل منذ عام 2020 كزميلٍ أول في مركز دراسات الإسلام والشؤون العالمية (CIGA) التابع لجامعة إسطنبول صباح الدّين زعيم–تركيا. أتّم خَشِّيبْ في شهر جويلية 2025 ثالث شهادة ماستر له (باللغة الإنجليزية مع مشروع تخرّج) في برنامج التعاون والأمن في منطقة البحر الأبيض المتوسّط بمدرسة لويس للحَوْكَمة– جامعة لويس غيدو كارلي بروما–إيطاليا، وذلك بعد نيله لمنحة تفوّق من ذات الجامعة سنة 2024.

كانت ثاني شهادة ماجستير له (باللغة التركية، مع رسالة تخرّج باللغة الانجليزية) سنة 2019 في تخصّص التاريخ السياسي للشرق الأوسط والعلاقات الدولية، تحصّل عليها من معهد دراسات الشرق الأوسط والبلدان المسلمة– جامعة مرمرة، إسطنبول–تركيا، وذلك بعد نيله لمنحة تفوّق من الحكومة التركية سنة 2014.

خَشِّيبْ مُرشّح لنيل شهادة الدكتوراه قريبًا (مع أطروحة تخرّج باللغة العربية) بقسم الدراسات الآسيوية والعلاقات الدولية، كليّة العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة الجزائر3. تحصّل سابقًا على شهادة الماجستير الأولى له (مع رسالة تخرّج باللغة العربية) من ذات الجامعة (2013– 2017) في تخصّص الدراسات الآسيوية والعلاقات الدولية، وقبلها على شهادة البكالوريوس (ليسانس مع مذكرة تخرّج باللغة العربية) من جامعة قسنطينة–الجزائر (2005–2009) في تخصّص العلاقات الدولية، وقد كان صاحب المرتبة الأولى ومتفوّق دفعته الدراسية طيلة أعوام البكالوريوس الأربع والماجستير أيضًا.

في سنة 2015، تحصّل خَشِّيبْ على منحة تفوّق من وزراة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية بعد نيله للمرتبة الأولى بدفعة الماجستير، وذلك لإجراء تدريبٍ علمي قصير المدّة بجامعة سكاريا–تركيا.

خَشِّيبْ أصله من الجزائر، انتقل لتركيا سنة 2014 حيث راكَمَ هناك خبرةً علميةً ومهنيةً لمدّة تسعة أعوام من خلال دراسته هناك، وعمله وتعاونه مع العديد من مراكز الأبحاث التركية والعربية في تركيا وخارجها، كما قضى عامًا ونيف في أديس أبابا–أثيوبيا وعامًا دراسيًا في روما–إيطاليا.

عمل خَشِّيبْ سابقًا كباحث مُقيمٍ ومتعاون مع عددٍ من المراكز البحثية العربية والتركية منذ عام 2015، منها مركز إدراك للدراسات والإستشارات (إسطنبول)، والمعهد المصري للدراسات (إسطنبول)، وأكاديمية العلاقات الدولية (إسطنبول)، ومجلّة رؤية تركية الصادرة عن مركز **SETA** التركي (إسطنبول)، ومركز الدراسات الإنسانية والإجتماعية (**IHH INSAMER Center**) (إسطنبول)، وموقع **TRT Arabi** (إسطنبول)، ومجلّة سياسات عربية الصادرة عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات (الدوحة)، ومجلة اتجاهات الأحداث الصادرة عن مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدّمة (أبو ظبي)، ومنصّة المتوسّط التابعة لمدرسة لويس للحكومة (روما)، ومنتدى كامبريدج للشرق الأوسط وشمال أفريقيا – **MENAF**، في كامبريدج (إنجلترا)، وغيرها.

تهتّم أعمال خَشِّيبْ البحثية بمجال الجيوبوليتيك، ونظريات العلاقات الدولية، وسياسات القوى العظمى/المتوسّطة والنظام الدولي، وجيوبولتيك كلّ من شمال إفريقيا والشرق الأوسط، ومنطقة المتوسّط، وأوراسيا، وبحر الصين الجنوبي. كما تهتّم أعماله بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة والصين وروسيا وتركيا والجزائر.

منذ سنة 2010 يكتب خَشِّيبْ بانتظام. له أكثر من 50 دراسة منشورة بمجلات محكّمة ومراكز أبحاث عربية وأجنبية، وأكثر من 50 ترجمة أكاديمية من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية في حقليْ الجيبولتيك والعلاقات الدولية، إضافةً للعديد من مقالات الرأي. تمّ نشر أعماله بالعديد من المجلاّت والمراكز البحثية في الجزائر وتركيا وقطر والإمارات ومصر ولبنان والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وإيطاليا. إضافةً إلى ذلك فقد كتب أكثر من 150 ملخّصًا أكاديميًا لمقالات ودراسات كُتبت باللغة الانجليزية بأقلام كبار باحثي الجيوبولتيك والعلاقات الدولية نُشرت في تقرير البوصلة الجيوبولتيكية ومجلّة جسور الجيوبولتيك (باللغات الإنجليزية والعربية والتركية) الصادرتيْن عن مركز دراسات الإسلام والشؤون العالمية (CIGA)–

جامعة إسطنبول صباح الدين زعيم بتركيا (ما بين ديسمبر 2019–يناير 2026)، وهو المحرّر التنفيذي والمشرف على تقرير "البوصلة الجيوبولتيكية" ومجلّة "جسور الجيوبوليتيك" الصادرتين عن هذا المركز، إضافةً لإشرافه وتحريره وإدارته لمنصّة أصوات نقدية التابعة لذات المركز.

في شهر ديسمبر 2018 ظفر الأستاذ خَشِّيبْ بالمرتبة الأولى في جائزة الدكتور مهاتير محمد الدولية للإبداع الفكري التّي يُنظّمها منتدى كولالمبور للفكر والحضارة بكولالمبور–ماليزيا، عن بحثٍ حمل عنوان: "دور الحركات الإسلامية في عملية الانتقال الديمقراطي بماليزيا: أَسْلَمَة الديمقراطية أم دمقرَطَة الإسلام؟"

من مؤلّفاته كتاب: «أثر الحركات الإسلامية على عملية الانتقال الديمقراطي بماليزيا: أسلمة الديمقراطية أم دمقرطة الإسلام؟» (2024/وهو العمل الحاصل على جائزة د. مهاتير محمد للفكر والحضارة)، وكتاب: «الصراع من أجل الإرادة الحرّة: السياسة الخارجية التركية في نظامٍ دولي متغيّر» (الطبعة الثانية: 2024)، وكتاب: «النظام الدولي الليبرالي، صعودٌ أم سقوط؟: جون ميرشايمر في مواجهة جون آيكينبري» (وهو ترجمة من الإنجليزية إلى العربية، 2021)، وكتاب: «آفاق الانتقال الديمقراطي في روسيا» (2015).

إلى جانب كتاباته، شارك خَشِّيبْ بأوراقٍ بحثيةٍ في عددٍ من الملتقيات الدولية الجامعية وكضيفٍ متحدّثٍ في العديد من الندوات الفكرية والدورات التدريبية وغيرها من النشاطات بالعديد من البلدان منها: الجزائر، وتركيا، وقطر، وروسيا، وإيران، والإمارات العربية المتحدة، والأردن، ولبنان، وإيطاليا، وإسبانيا. يُحسِن خَشِّيبْ اللغات: العربية (اللغة الأُم) والإنجليزية والفرنسية والتركية.